

الأصول الأربعة للنصر في معركتنا مع العالمية

سامي عامري

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فان من اهم المواضيع التي لا بد ان في واقعنا الدعوي اليوم موضوع منهج التغيير وحقائق التغيير واصول التغيير وما لابد ان يلتفت اليه من - [00:00:00](#) فاسد الواقعة والتجارب الفاسدة وغير ذلك. ولذلك ساتحدث في هذا الامر اليوم لكن ساختصر الكلام بصورة كبيرة فاقول اننا اليوم نواجه اشكالات كبرى في منهج التغيير. سبب ذلك اننا لم نرعى اربعة اصول اساسية في الدعوة - [00:00:20](#) اربعة اصول اساسية. اما الم ترعى كلها او لم يرعى بعضها. الامر الاول والحقيقة الاولى قوله تعالى في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت - [00:00:40](#) اذا حقيقة دعوة كل نبي هي افراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة. واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت هنا كل للرب في ربوبيته او الوهيته او اسمائه وصفاته بكمالها وجلالها. ولكل عصر طاغوته. في عصر من - [00:01:00](#) قد يكون طاغوت طاغوت في باب الربوبية في عصر اخر قد يكون الطاغوت طاغوت في باب الاسماء والصفات في عصر اخر قد يكون في باب اللوهية. الطاغوت اليوم بلا منازعة الطاغوت الاكبر في هذا اليوم - [00:01:20](#) في هذا العصر هو امر العلمانية. العلمانية الطاغوت العصر وطاعون العصر. طاغوت العصر لانها تنازع الرب سبحانه وتعالى في امر مرجعي نهائية وطاعون العصر لانها منتشرة مستفحلة على كل ارض. اذا لابد ان نهتم بهذا الامر الذي يعني - [00:01:30](#) يطعنوا في صفاء امر التوحيد. افراد الرب سبحانه وتعالى بالعبادة. الرب سبحانه وتعالى مفهوم اللوهية في في التعريف القرآني يختلف عن التعريف الفلسفي. ربما التعريف الفلسفي اساسا يتحدث عن الاله باعتباره آ آ الذات - [00:01:50](#) واجبة الوجود بالتعريف الكلامي. آ آ او تعرف بتعريف الذات المعبودة بمعنى بمعنى الطقوس الشعائري. لكن في الحقيقة في الاسلام الاله في التعريف القرآني اذا اردت ان الخصه بعبارة مجملة فاقول ان الاله هو المرجعية النهائية التي بطاعتها - [00:02:10](#) ينشأ ينشأ التصور الكوني. المرجعية النهائية التي بضاعتها ينشأ التصور الكوني للانسان الذي يؤثر في فعله. فالهوى في الاسلام اله الهوى الى افرهيت من اتخذ اله هواه فجعل الهوى اله لانه مرجعية نهائية تنشأ منها رؤية كونية تؤثر في - [00:02:30](#) الانسان اذا علينا اول شيء ان نحقق هذا الامر. كله دعوة تنشأ مهمة لامر امر التوحيد هي دعوة منحرفة عن حقيقة اسلام للاسف الشديد داخل ما يسمى بطيارات الدعوية الاسلامية هناك انحراف واسع في هذا الباب. هناك حديث دائم عن انك عندما تتحدث عن توحيدها كائك - [00:02:50](#) نتحدث عن قضايا اللاهوتية من الثروة الكلامية وتهمل امور الناس الناس تبحث عن لقمة الخبز عن شربة الماء وعن العلاج والرفاه ولا تتحدث في هذه القضايا التي تطرقونها حتى تصف الناس عن مواجهة مشاكل واقعهم. وهذا هو انحراف عن الرؤية الكونية الاسلامية - [00:03:11](#) لاننا نحن في حقيقة الامر لم نوجد على هذه الارض الا لعبادة الرب سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه هي الحقيقة كبرى لا يعني ذلك لا يتعارض ذلك مع تحقيق الكفايات التي يطلبها الانسان فان ذلك من مطالب الشريعة. من الكليات الخمس حماية - [00:03:31](#) حياة الانسان. هذه الحياة قامت الشريعة على تحقيق الوفاء لها بمتطلباتها. ليس هناك هناك اولويات الكلية الكبرى في الشريعة الاسلامية حفظ الدين لا حفظ النفس. اذا اقامت الدعوة الاسلامية على حفظ النفس قبل حفظ - [00:03:51](#)

دين او حفظ النفس دون حفظ الدين فهي دعوة الى مهلكة. حديث عن افراد الرب سبحانه وتعالى ليس ثرثرة لاهوتية وانما هو تحقيق اقصد الاسمى لوجود الانسان على هذه الارض. الانسان يبوء بالاثم. ان كان يتصور انه ان اطعم الافواه - [00:04:11](#)

ترك الهة اخرى تحكم على الارض تكون مرجعية نهائية من الهلكة ان يظن انه بذلك قد وهى الاسلام حقه. اذا هناك من الحكاية الكبرى اولى اساسية هي افراد الرب سبحانه وتعالى بالطاعة والعبادة هناك مصالح اخرى مهمة جدا - [00:04:31](#)

منها منها تحقيق كفايات الانسان بما يحفظ وجوده على الارض من الاكل والشرب والسكن وحقه في الزواج وغيره وغير ذلك. هذا الامر الاول الاساسي كل تيار كل منهج لا يوفيه حقه فهو تيار منحرف عن حقيقة الاسلام. الامر الثاني الامر الثاني - [00:04:51](#)

يتعلق بمنهجية التغيير. ربنا سبحانه وتعالى يقول فاستقم كما امرت. لم يقل فاستقم كما اشتيت. فاستقم كما تهوى انما قال فاستقم كما امرت. هذه قضية اساسية جدا. لماذا؟ كثير من الناس داخل ما يسمى بالطيارات الاسلامية - [00:05:11](#)

يظنون ان المطلوب هو النهايات لا الوسائل. بمعنى اقول لك الغاية برا الوسيلة اما قالها بطرف اللسان او قالها حقيقة الفعل بحقيقة الفعل. وهذا امر منكر جدا. لماذا؟ لانك تتعبد الله سبحانه وتعالى طاعته في طريق - [00:05:31](#)

وطاعته في طلب النهايات. انت تعبد الله سبحانه وتعالى عندما تسعى الى ان تقيم حكم الشريعة على هذه الارض. وتعبد الله سبحانه تعالى بطاعته في الوسائل فلا تعتدي على حقائق الدين لتحقيق هذه النهايات. لا يمكن ان تعبد الله بنشر - [00:05:51](#)

الاثام لان هذه الاثام سوف تحبب الناس اليك. لا يمكن ان تعبد الله بما يهوى الناس دون ما يقرره الشرع. بل اقول كلمة اعتقد انها اساسية جدا هنا في حقيقة الامر الاهتمام بالوسائل من وجه الله. طبعاً الاهتمام بالوسائل والغايات هو اهتمام شرعي - [00:06:11](#)

لكن بوجه ما امر الوسائل اهم من اهل امر الغايات. كيف ذلك؟ ذلك يظهر من جهة ان الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اذا لم تحقق الغايات. لن يؤتى بانسان يوم القيامة يقال له انت عشت في بيئة - [00:06:31](#)

تعطبت الشريعة. وبقيت الشريعة معطلة طول حياتك. رغم انك اجتهدت في ذلك. لن يقال لاحد ذلك. لكن سيقال للمتخاد سنيين انكم عشت في بيئة الشريعة فيها معطلة او اجزاء فيها معطلة دون ان تسعوا للتغيير فانت مطالب ضرورة بان تسعى - [00:06:50](#)

الى استعمال الوسائل الشرعية للتغيير الواقعي. وليس لك عذر في ذلك الا اذا كنت يعني فاقد القدرة المادية انك مشلول اسباب قهرية. اما في باب الغايات فلا يطلب منك ذلك. يطلب منك السعي الى الغاية. لا تحقيق الغاية - [00:07:10](#)

يطلب منك بمعنى هنا المحاسبة. انت ستحاسب يوم القيامة انك لم تطلب الغاية ولم تسعى الى الغاية. اما تحقيق الغاية اليس فليس هو المطلب الشرعي الذي يحاسب عليه المرء. الذي يحاسب عليه المرء. اذا لا يمكن للانسان ان - [00:07:29](#)

براجماتيا وهو يمارس الدعوة. عليه ان يكون شرعيا ملتزما باحكام الشريعة. هذه مسألة. ولذلك انا في الحقيقة رأيت احدا في تيار ينسب نفسه الى الدعوة اه في تونس. اه خرج يقول مجلة الاحوال الشخصية التونسية مطلب اه او او - [00:07:49](#)

انجاز وطني عظيم رغم ان هذه المجلة من غرائبها انها من المجالات النادرة التي اعتدت على الشريعة في باب الاحوال الشخصية. نحن نعلم ان في الواقع الجهري الذي نعيشه آآ عامة الشريعة معطلة في كل شيء الا في باب الاحوال الشخصية. في تونس حتى الاحوال الشخصية تدخلوا فيها وحاربوا الله سبحانه وتعالى في هذه في هذه المجلة - [00:08:09](#)

تحريم الحلال يعني تحريمي الحلال اه تحرير الحرام. اذا رغبتك في الاقتراب من الناس بان نجمل لهم الفساد نهائية هي اقامة الشرع هذا منهج جاهلي انت تعبد الله ان تستقيم على امره بمنهجه. ونعم باب المنهج باب - [00:08:29](#)

يدخل فيه اجتهادات يدخل فيه كيف تفهم الواقع لتغييره. هناك تفصيلات ليس هو باب جامد لكن عليك ان تعود الى الشرع الى المحكمات وتستنبط منه طريقة التغيير لا ان تفعل ايه؟ هواك لا قول عقلك العقل يستعمل في فهم النص - [00:08:52](#)

لا تفعل هواك وهوى الناس للتغيير. هذا امر الثاني. الامر الثالث قول الامام سفيان الثوري قال انما العلم عندنا الرخصة. انما العلم عندنا الرخصة فان التشديد يستطيعه كل احد. معنى هذا الكلام - [00:09:12](#)

انني عندما نحن نعيش اليوم في واقع الشريعة فيه معطلة وكل دعوة صادقة لاستعادة حكم الشرع لتنظم حياة الناس على هذا

الدين هي دعوة ضرورة ضرورة. اذا نحن نعيش واقع استضعاف شديد جدا - 00:09:32

واقع استضعافي جدا. فلا يمكن في هذا الواقع الشديد ان تتعامل معه كأننا نعيش في واقع تمكين. فلا بد ان تتعامل معه بواقع الرخصة في اكثر من باب. لكن هذا الواقع في الحقيقة فقه الرخصة فقه الرخصة حتى تتعامل بما حدثه الشرع من - 00:09:47
حلال وحرام دون ان تذهب دائما الى ايه؟ باب الورع. وباب الورع قد تأخذ بأشياء الاقوال. لكن باب العلم الحقيقي ان تعرف للرخصة مكانها وللعزيمة مكانها اول رخصة هذا هو اشد الابواب آآ التي تحتاج الى آآ يعني اجتهاد علمي صادق منضبط. للأسف الشديد اليوم ظهر - 00:10:07

عندنا ما يسمى بالطيار المقاصدي. ولم يظهر ابدا في تاريخ الاسلام طيار المقاصدي على هذه الصورة. نعم المقاصد كانت معتبرة قديما عند الفقهاء ويكون هناك بعض التيارات يغلو بعض عليها ان اهتمام اكبر بجانب المقاصد خاصة عند اه الاحناف والمالكية. يعني هناك اهتمام بمقاصد اكبر ربما من بعض - 00:10:27

بعض المذاهب الاخرى لكن تيران المقاصد اليوم توسع فيه باب العدوان على احكام الشريعة تحت عنوان طلب تحقيق المقاصد الشرعية. والمذهب المقاصدية الشرعية المقبول هو الذي لا يعتدي على محكمات الشريعة. لا يعتدي على المحكمة الشرعية. اذا فنحن ايضا الطائفة - 00:10:47

قول بعض الناس تريد ان تتعامل مع واقعنا كأننا نعيشه في في دولة في دولة بني امية او بني العباس. لا يا نحن نعيش في واقع استضعاف كلمة اسلامي فيها مطاردة. يعني حتى بعض الاشياء ربما تبلغ درجة الكوميديا يعني احد الممثلين المصريين خرج فقال انني لن امثل - 00:11:07

الافلام التي فيها مشاهد ساخنة كما يقال. رغم ان هذه الافلام فيها منكرات اخرى كثيرة. فهو جرم مهاجمة شديدة جدا. لان الحد تحت الادنى اقول ادنى تحت الادنى من مرفوض ومطاردة وستصنف به كل التصنيفات. اذا نحن من جهة لسنا في عصر بني امية وبناء عباس الذين - 00:11:27

المصري كرة ارضية وايضا الاخذ بالرخصة يحتاج انضباطا مذهبيا ولا يؤخذ فيه بالبراجماتي التي حقيقة اه تسمع فتوى لا تكاد تميزها عن ان تكون قول قانوني لا يعترف بالشريعة او رجل ليبرالي او علماني. لا الاسلام متميز - 00:11:47
في عزمته ورخصته وعلى الانسان ان ينضبط فيه. واذا اخذ بالرخصة يأخذها على المطلب الشرعي المنهج الشرعي الامر الاخير الذي اريد ان ا قوله اليوم فيما يتعلق بمنهج التغيير قول اهل العلم - 00:12:07

قول اهل العلم من استعجل الثمرة قبل اوانه عوقب بحرمانه. من استعجل ثمرة قبل اوانه عوقب بحرمانه ما معنى ذلك؟ معنى ذلك اذا كان عندك نية طيبة ومطلب شرعي صحيح لا يلزم من ذلك ان تستعجل قطف الثمرة - 00:12:27
لأنك اذا استعجلت قطف الثمرة ستعاقب بحرمان هذه الثمرة. يعني من اشهر الامثلة ربما في الفقه في كتب الفقه الحديث عن آآ ان الرجل اذا قتل مورثه في حرم من يحرم من الميراث لانه استعجل هذه الثمرة. في باب السياسة الشرعية هذا الامر مهم جدا. نحن - 00:12:47

في واقع الشريعة فيه معطلة ومحاربة ولا يسمح للشريعة الا بان توجد في اماكن ضيقة لكن في باب السياسة والاقتصاد وابواب كثيرة من الاجتماع وابواب التعليم الشريعة معطلة لصالح عقيدة العلمنة. هذا الامر علمك ان هذا الواقع فيه فساد عظيم واقع فاسد ليس حجة - 00:13:07

ان تطلب تغييره لحظة واحدة. لماذا؟ لانك تعيش في واقع صنع على تقريبا ستين الى ثمانين سنة. وهذا الواقع يتم تشكيلها. الناس الذين تعيش بينهم اليوم تم نحت وعيهم. عارفة يعني ايش نحت؟ يعني تشكل لحظة بلحظة. تعرف عندما تنحت شيء -

00:13:27

او من الخشب فانت تقطع منه بعض الاجزاء قطعة بقطعة حتى يتشكل تتشكل عندك الصورة كاملة لهذا لهذا الصنم او الوثني وغير ذلك نفس الشيء واقع اليوم. الناس ينحتون نحتا من خلال الافلام والمسلسلات والاغاني والجرائد والصحافة التعليم وغير ذلك

ينحتون يحمي - 00:13:47

بحثا يوميا الانسان ربما يشاهد افلام مسلسلات في معدل اربع ساعات اليوم. اربع ساعات هذه اذا اذا تم ضخ فيها مجموعة من المقولات العلمانية طبعاً انحرف شديد جداً في وعي العامة بحقيقة الاسلام. فانا اتصور انك اذا قلت لهم مقولة معينة فالناس ستستسلم لك. لا الناس لن تستسلم لك - 00:14:07

مقولتك لانه قد تم افساد وتشويه وعي الناس. هذا اول شيء. ثاني شيء انت تعيش في واقع محكوم بالحديد والنار معطلة فيه الشريعة من خلال اجهزة الدولة. الامر الثالث انت - 00:14:27

تعيش في واقع يخشى فيه ان توجد دولة تحكم بالشريعة على المعنى الذي يحقق ويفي مطالب الناس ويقيم شريعة على حقها. اذا انت تعيش في واقع شديد جداً لا يمكن ان يغير هذا الواقع من خلال جماعة من الف شخص. خمس الاف شخص عشرين الف شخص. لا انت تحتاج - 00:14:37

الى ان تنشر في الناس الوعي حتى تتحقق لك كتلة ضخمة قادرة على ان تغير الواقع ان تغير الواقع لا يمكن ان تغيره بجماعات تحتاج ان تغيره بكتلة كبيرة من الشعب. ستقول لي لن يسمح لنا بان - 00:14:57

اغير وعي الناس نرتقي بوعي الناس بحقيقة الاسلام في هذا الواقع الجهري. واقول لك طبعاً انت لن نسمح لك باي شيء. لن يسمح لك بهذا. اذا لم يسمح لك بهذا فلن يسمح لك باي شيء اخر - 00:15:17

فانت مطارده محارب في كل صورة طيب مو بديك اذا لم يكن هو تغيير وعي الناس رفع وعي الناس طب هذا من احد اوجه التغيير يعني. رفع وعي الناس حتى تصل بهم على الجاهلية لتستعيد حكم الشريعة. ما هو ما هو ما هو طريقك. لن يسمح - 00:15:27

لك باي طريق حقيقي لتغيير الواقع. وبالتالي انت ممنوع من التغيير على كل صورة. فليس عذر لك انه لن يسمحوا لي بذلك. لا غيروا هذا ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن انتبه هنا. عندما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر الدعوة المكية وانا لا اقول احنا واقعنا - 00:15:47

لكن جزء منه مكى في باب الاستضعاف عندما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغيير الواقع في مكة ماذا فعل؟ لم يقل يجلس الصحابة ويعلمهم المسائل الشرعية بطريقة التثقيف المجرد لا. كان يثقفهم يعلمهم ويربيهم. كل دعوة كل دعوة لا تهتم بامر - 00:16:07

في التربية فهي خداج فهي دعوة فارغة من الداخل. سوف تصنع اشخاص عندهم قدرة على الكلام والمجادلة. لكن لن تصنع اشخاص عندهم على المجادلة والصبر لتحقيق تغيير الواقعي. لان التغيير من اوجهه من اوجهه الاساسية. وانا ضد كل منهج تغيير - 00:16:32

يطلب التغيير من باب واحد مهما كان هذا الباب. عندما تتعدد اوجه الفساد لابد ان تتعدد اوجه التغيير. اذا هناك شيء اساسي هو تعليم الناس وتربيتهم على افراد الرب سبحانه وتعالى. بالعباد. هذا هو المنهج الاساسي. ومعه روافد اخرى من من - 00:16:52

هذا الامر تعليم الناس حقيقة الاسلام. تعليم الناس حقيقة الجاهلية تربية الناس على حقيقة الاسلام. اما دون التربية كيف لن يتحقق تغيير اما دون التعليم وانشاء الوعي فلن يتحقق شيء. هذه اذا ربما اطلت هذه العناصر الاربعة التي اعتقد انها اساسية لتغيير الواقع - 00:17:14

هذا الامر لن يتحقق تغيير للواقع. لابد ان ننشئ الكتلة القادرة على الصمود امام الجاهلية لتخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جاهلية الدنيا الى حقيقة هذا الايمان الذي ينفع الناس في - 00:17:34

دنياهم واخراهم. وللحديث بقية في مسائل اخرى في قضية منهج قراءة الواقع ومنهج تغيير الواقع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:54